تعزيز التعاون بين الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية

Enhancing Cooperation between Educational and Cultural Organisations, and Institutions for Maintaining Heritage and Establishing Identity

أ.د/ وسام محمد بشير حبيب الله

أستاذ النقد وتاريخ الفن - المعهد العالي للفنون التطبيقية - السادس من أكتوبر

Prof. Wesam Mohamed Besher Habib Alla

Professor of Criticism and History of Arts - Higher Institute for Applied Arts

6th October City

dr.wesambesher@gmail.com

ملخص البحث

تختلف وتتميز المجتمعات الإنسانية والحضارية ومثيلاتها من المجتمعات الأخري بفضل ما يختص وينفرد به كل مجتمع من إرث حضاري ثقافي يميزه ويؤكد هويته الثقافية

كما أن تناقل " التراث " من جيل إلى جيل عبر العصور المختلفة والحفاظ عليه من أي مؤثرات خارجية هو الذي يصبغ المجتمع بصفة فريدة تجعل له كيانا خاصة وتكسبه هوية ثقافية خاصة به، تميزه عن سائر المجتمعات الأخري ، ومن ثم فأن التراث والهوية يعدان وجهان لعمله واحده لأن الاهتمام بالتراث والحفاظ على خصويته يساهم بدوره في فهم الماضي واستيعابه بكل ما يحمله من قيم وثقافات وعادات وتقاليد كذلك يعمل على تأصيل الفردية وتعزيز الهوية الثقافية ولاسيما إذا كان الفرد ينتمي إلى تراث وحضارة تاريخية عظيمة تحظي بتقدير وإعجاب المجتمعات الأخري ، مثل الحضارة المصرية القديمة والاغريقية والرومانية والقبطية والاسلامية فجيمعهم حضارات إنسانية عريقة تستدعي أن نعتز ونفتخر بانتمائنا لمثل هذه الحضارات المؤثرة في العالم أجمع ولا يجب أن نقف فقط عند حد التأثر والحفاظ على هذا التراث الحضاري ، بل يجب علينا أن نسعي لتطويره لايجاد وعمل جسورا ثقافية تنشره على كل من الصعدين المحلي والدولي والعمل على ايجاد سبلا للتعاون بين الهيئات والمؤسسات الاكاديمة والثقافية بهدف دعم وتعزيز الهوية في ظل مفهوم العولمة والتطور التكنولوجي فائق السرعة .

وتتخلص مشكلة البحث في أنه لا يوجد التعاون الكافي بين الهيئات والمؤسسات والمنظمات التعليمية والثقافية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية .

ويهدف البحث لالقاء الضوء على الأدوار المنوطة ببعض الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية ، وكيفية ايجاد تعاون وبناء جسوراً ثقافية فيما وبينهم ، للحفاظ على التراث وتعزيز الهوية الثقافية

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي كما يسعي إلى ايجاد طرق وآليات جديدة تدعم ذلك التعاون

الكلمات المفتاحية:

التراث ,الهوية,المؤسسة.

Abstract

Human and civilised societies differ and are distinguished from one another thanks to the civilisational and cultural heritage of each society that distinguishes it and corroborates its cultural identity.

Transmission of “heritage” from one generation to another, across the different eras, and protecting it against any external influences are those factors, which give a society a unique attribute that grants it a cultural identity, which makes it distinguished from the other societies. Hence, heritage and identity are two sides of the same coin. This is because paying attention to heritage and maintaining its characteristics contribute, in turn, to comprehending the past with all its values, cultures, customs and traditions.

Furthermore, this by far entrenches individuality and enhances the cultural identity, particularly, if an individual belongs to historically great legacies and civilisations ,which are recognised and commended by the other societies, such as the ancient Egyptian, Greek, Roman, Coptic ,and Islamic civilisations. All such civilisations are profoundly human civilisations that we should take pride in belonging to such most influential civilisations in the world.

Equally important, we must not suffice with being influenced by such heritage, and maintaining it, but we need to encourage its development it to create cultural bridges that would disseminate it locally and internationally. We should also cater for creating means of cooperation among cultural institutions and academia to strengthen the concept of identity in the light of the daunting presence of globalisation, and rapidly advancing technology.

To summarise core issue of the paper we need to recognise that there is not enough cooperation between educational and cultural organisations and institutions in order to maintain heritage and confirm identity.

This paper aims at shedding light on the roles to be played by some educational and cultural organisations and institutions, and how to encourage cooperation, and build cultural bridges therebetween them to maintain heritage and enhance cultural identity.

The paper adopts the analytical qualitative methodology, and seeks to find new ways and mechanisms to support such cooperation

Keywords:

Heritage, Identity, Establishment.

خلفية البحث:

في ظل التقدم التكنولوجي المتلاحق، والذي يمكن وصفه بالأسرع في الوقت الراهن، وسيطرة الإنتاجات التكنولوجية المتلاحقة والمتواترة في ظل مفهوم العولمة الذي لا يسمح ولا يعترف بالحدود الإقليمية الجغرافية أو حتى العرقية نجد أننا بصدد مواجهة عملية تؤكد القول بأن العالم أصبح بالفعل قرية واحدة، ولعل التجربة العملية الحالية للجائحة التي اجتاحت وسيطرت على العالم في الآونة الأخيرة مع مطالع العام الحالي (٢٠٢٠)، بمثابة خير دليل على ذلك. فثمة وباء أو مرض أو أي حدثٍ ما كبرت ماهيته أو صغرت يؤثر في العالم أجمع، كما يشترك الجميع في حصاد تبعات ذلك الحدث بسلبياته وإيجابياته على حد السواء ، لذلك تتجلى مشكلة "الحفاظ على التراث" وتطرح نفسها طرحاً قوياً تلقائياً لما تتطلبه من ضرورة تغير آليات التعاون بين المؤسسات والهيئات المعنية بذلك الشأن، للتماشي مع متطلبات العصر الحديث ، ولإن "التراث" هو منبع ومصدر الهوية الفردية، فهو الذي يميز مجتمعاً عن مجتمعٍ آخر، بالتالي فإن الهوية جزء لا يتجزأ من "التراث" كما أكد "تولستوي" قائلاً:

الهوية جزء لا يتجزأ من التراث وأن التراث هو منبع ومصدر الهوية الفردية لأن الهوية تنبع بشكل أو بآخر من التراث الحضاري الذي ينتمي إليه الفرد، بفضل اللاشعور الجمعي، ومن المعروف أن التراث الحضاري الإنساني برمته قد تأثر ببعضه البعض بالرغم من التعارض الشكلي لفلسفة كل تراث على حدة.[١]

مما تقدم نخلص أن "التراث" جزء لا يتجزأ من الحضارة الإنسانية بكل ما تقوم عليه من فلسفة، وثقافة وعادات وتقاليد، وعليه فالتمسك بالتراث والحفاظ عليه من شأنه تعزيز الهوية الفردية لأبناء المجتمع الواحد.

مشكلة البحث:

لا يوجد الاهتمام الكافي بالمؤسسات المسئولية المعنية بالحفاظ على التراث كما نفتقر في مصر والعالم العربي لوجود آليات تعاون ومد جسور ثقافية فاعلة تسهم في تعزيز الاهتمام بالتراث والحفاظ على الهوية. وتكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١- ما هو الدور المباشر والغير مباشر للمؤسسات والمنظمات والجمعيات المعنية بالتراث.

٢- كيف يمكن الوصول إلى استراتيجية تعاون بين هذه المؤسسات والمنظمات.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في ضرورة تطوير وتحديث خطة التعاون بين المؤسسات والهيئات المنوطة بالحفاظ على التراث في ضوء المتغيرات التكنولوجية المعاصرة، خاصة بعد تصدر منابر التواصل الاجتماعي الحديثة كوسيلة سريعة وفاعلة للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد؛ بل والعالم أجمع، بفضل ما نعيشه في ظل عصر السماوات المفتوحة.

ذلك عن طريق محاولة بناء جسور للتعاون بين مختلف المؤسسات الأكاديمية من مدارس وجامعات ومعاهد، وهيئات إعلامية بكل ما يندرج تحتها من إعلام (مقروء، ومرئي، ومسموع ،إعلام الكتروني على منصات التواصل الاجتماعي) وكذلك المؤسسات والهيئات الثقافية المعنية بالتراث مثل المتاحف الأثرية والمتاحف الفنية.

وتشجيع الجمعيات والمنظمات الثقافية التي تهتم بقضايا "التراث" وتطويره، ومحاولة دعمها وتذليل العقبات التي تواجهها مثل هذه الجمعيات الأهيلية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- الكشف عن الأدوار الإيجابية الفاعلة التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات والهيئات المعنية بالتراث.

٢- تطوير سبل التعاون بين المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بالتراث في ضوء متغيرات ومستحدثات العصر لتعزيز الهوية والمحافظة على التراث.

فروض البحث:

- يمكن تطوير وعمل استراتيجية تعاون فاعلة بين المؤسسات والهيئات والمنظمات المعنية بالحفاظ على التراث وإيجاد أوجه تعاون وتكامل حديثة فيما بينهم.
- تطوير استراتيجية التعاون بين المؤسسات والهيئات والمنظمات فيما شأنه أن يعزز الحفاظ على التراث وتأصيل الهوية الثقافية.

حدود البحث:

الحدود المكانية:

– تركز الدراسة على المؤسسات والمنظمات المعنية بالتراث في مصر والعالم العربي.

الحدود الزمانية:

– تختص الدراسة بالمؤسسات والهيئات والمنظمات، في ضوء مستجدات ومستحدثات القرن الحادي والعشرين.

منهج البحث :

يتبع البحث منهج التحليل الوصفي .

مصطلحات البحث :

١- التراث: Heritage

تعريف "التراث" في المعجم العربي

التراث: هو "الإرث أو الورث وهو ما تركه البعض عن البعض قدماً أو تركه الآباء للأبناء من مال وقيم إنسانية متوارثة".[٢]

التراث بالانجليزية : **Ligancy Heritage**

التراث: هو إرث ثقافي ينتقل من جيل إلى جيل، يتكون ويكون، ومن ثم توليه الحركة الإبداعية الكامنة فيه عبر الزمن لإطلالتها إلى المستقبل بقوة دفع المعرفة التاريخية الموضوعية وأدواتها المنهجية الحديثة مخلفة ورائها القراءات اللاتاريخية للتراث، التفسيرات الغيبية والخرافية.[٣]

٢- الهوية: Identity

تعريف "الهوية" في المعجم العربي

هوية: اسم منسوب إلى "هو"

وهوية الإنسان: حقيقته المطلقة وصفاته الجوهرية.

والهوية الوطنية: معالمها، وخصائصها المميزة، وأصالتها.

الهوية بالإنجليزية: .Identity - Personality - Individuality

الهوية:

الهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئاً عن شيء آخر أو شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها.

مصطلح "الهوية":

مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات؛ كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية.

ويستخدم المصطلح خصوصاً في علم الاجتماع وعلم النفس، وتلفت إليه الأنظار بشكل كبير في علم النفس الاجتماعي.

وكلمة "هوية" منسوبة إلى الضمير "هو".[٤]

٣- المؤسسة: Establishment

شخص أو جماعة من الناس يحصلون على براءة تخولهم حقوقاً وامتيازات قانونية.

والمؤسسة يمكن أن تحوز الممتلكات وأن تبيع وتشتري وأن تصنع منتجات. وأكثر أنماط المؤسسات شيوعاً هي مؤسسات الأعمال، إنما الأنماط الأخرى فهي تشمل المؤسسات المحلية التي تمتلكها الدولة والمؤسسات شبه العامة. وتدل المؤسسات دائماً على الأنشطة والأعمال التطبيقية النامية في المجتمع.[٥]

كما أن للمؤسسة دورا إيجابيا في الحياة المجتمعية :

فتعرف المؤسسة بأنها أحد أهم التراكيب الاجتماعية، فهي الجهة المسئولة عن هيكلة وتشكيل الأمور والإجراءات في الحياة الاجتماعية. وتبدي المؤسسات دوراً فعّالاً في ضبط السلوكيات والتفاعلات الإنسانية بقواعد بديهة من أصول وعادات وتقاليد المجتمع، أو قواعد وضعية نصت عليها قوانين المؤسسة.[٦]

التراث ومفهوم العولمة :

يحتل التراث مكانة مهمة في حياتنا، لما له من قدرة على توحيد وربط الأفراد بروابط متعددة من شأنها أن تعمل على زيادة التماسك الاجتماعي والمساعدة على تعزيز السلام بين الجميع وذلك من خلال دوره في تعزيز الثقة والمعرفة المشتركة.

كما تعترف اليونسكو بأهمية زيادة الوعي حول التراث، وإنشاء الوكالات والمؤسسات التي تزيد الوعي بين الناس بأهمية التراث من أجل المحافظة عليه، كما تشجع الباحثين من مختلف المناطق على استكشاف وتأريخ التراث.[٧]

والتراث بمعناه البسيط، هو ما خلفته الأجيال السابقة وورثته الأجيال الحالية ، وهو خلاصة ما خلفته الأجيال السابقة للأجيال الحالية، أي ما تركه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي ومنهجاً يتعلم منه الأبناء لبناء المستقبل.

ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي يختص بقطاع الثقافة التقليدية أو الثقافة الشعبية ويلقي الضوء عليها من ناحية تاريخية واجتماعية.[٨]

وتتطلب التغيرات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والتي نعيشها في عصر "العولمة" الحفاظ على التراث بكل أقسامه.

ويتعرض "التراث" في وقتنا الحاضر للعديد من التهديدات التي قد تسبب له الاضمحلال والذي يعد ضرراً يمس جميع الشعوب بسبب تلك التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وغيرها. لذا يجب ضرورة مشاركة وتفاعل كل المؤسسات للحفاظ على "التراث" ودعمه وتعزيزه في ظل هذه المتغيرات المعارضة والمرتبطة بمفهوم "العولمة".

ومن هنا لابد أن نفطن إلى ونجيب على عدة تساؤلات منها: كيف نقرأ التراث؟ أو كيف يُقرأ التراث، وهل نعتمد على قراءة الأسلاف؟ وماذا عن القراءة الروحية والصوفية؛ والتاريخية؛ والإبداعية إلى غير ذلك من القراءات الممكنة؟

والأهم من ذلك كله هو كيفية الرجوع إلى التراث كمصدر من مصادر الثقافة، وكيف يتلاقى كلاً من التراث و"العولمة" مع الحفاظ على الهوية.

"فالعولمة" هي التداخل الواضح لأمور (السياسة، الاقتصاد، الاجتماع، الثقافة والسلوك) دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول، أو الانتماء إلى وطن محدد أو لدلالة معينة، ودون حاجة إلى إجراءات حكومية، فالعولمة هي إكساب الشيء طابع العالمية، وتطبيقه على النطاق العالمي.

وهنا يجدر بنا أن نفرق بين: العالمية International، وبين العولمة Globalization. فلقد استخدمت مفردات متعددة للتعبير عن (العولمة) على أن الكلمة الأكثر شيوعاً واستخداماً في هذا المجال هي Globalization، وقد أخذت من Globe وهي تعني الكرة الأرضية، وذلك الأمر الذي جعل البعض يترجمها إلى (الكونية). وهناك من استخدم كلمة Mondialisation من اللفظة الفرنسية Monde ويقابلها بالإنجليزية World Universe. وهناك استعمال مصطلح (الشمولة) وهي من (الشمولية) Totalitarianism.

ومن الواضح والجدير بالذكر أن هذا المصطلح قد شاع في الوطن العربي في الخطاب السياسي وفي وسائل الإعلام المختلفة، شأن الكثير من المصطلحات (الغربية، والأوروبية، والأمريكية) الأكثر انتشاراً وتأثيراً على مجمل النشاط السياسي العالمي.[٩]

أما الدكتور "محمد عابد الجابري" فيرى أن المصطلح العربي (عولمة) هو مرحلة ثانية في سلسلة الترجمة للكلمة الأصيلة، إذ يرى أنه ترجمة للمصطلح الفرنسي الذي هو بدوره ترجمة للمصطلح الإنجليزي الأمريكي، وهناك صيغ أخرى عبّر بها

عن دلالة لفظ العولمة وهي صيغة أو لفظة (كوكبة)"[١٠] ومن هنا كان لابد النظر للتراث بكونه حصيله الأنشطة الفردية والمجتمعية على مستوى الماضي والحاضر والمستقبل ، ومن ثم فهو يعكس خبرات وثقافة المجتمع الذي نبع منه لذلك فأنه يتأتي على افراد المجتمع العمل لإضافة خيوط جديدة إلى ذلك النسيج الحضاري بيما يتناسب ويتواكب مع التغيرات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية في زمن العولمة .

كما يمكن الاستفادة من "التراث" في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه وخاصة الاقتصادات المحلية التي أظهرت أهمية "التراث" وخاصة للسياح من خارج البلاد، كما يساعد على زيادة معدلات التنمية في البلاد وزيادة تداول النقد الأجنبي وكذلك زيادة الخبرات التدريبية والتي تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية.

ولعل "التراث الثقافي الحضاري" بكل مؤسساته الثقافية الحضارية من (متاحف أثرية، ومتاحف فنية، وقاعات عرض متحفية ثابتة أو متغيرة، وهيئات ودور ثقافية) والتي يمكن أن تسهم في تعزيز الاقتصاد من خلال السياحة الداخلية أو الخارجية وعمل الدعاية الإعلامية في ظل عصر السموات المفتوحة .

أنواع التراث:

ينقسم التراث إلى أنواع متعددة منها :

١- التراث الثقافي:

وهو التعبير الخلاق عن وجود حياة شعب في الماضي والحاضر.

وينقسم بدوره إلى قسمين مادي ومعنوي كالتالي:

أ- تراث ثقافي مادي ملموس :

يتضمن المواد التي أنتجتها المجموعات الثقافية مثل الملابس التقليدية، والأدوات والنصب التذكارية العظيمة مثل المعابد، والأهرام، والمباني والأعمال الفنية والمعمارية والقطع الأثرية والفن المرسوم. أما التراث غير الملموس فيشمل الموسيقى، والرقص الشعبي، والأدب، والمسرح، واللغات، والتقنية، والعلوم، والتراث الشعبي، والمتاحف، والأرشفة، والمكتبات، والمواقع الأثرية، ومساكن الكهوف، والطبيعة الثقافية، والمحميات والحدائق التاريخية، وحدائق النباتات والحيوانات، والآثار الصناعية... إلخ، وهو معرض للانتهاء والفقد للأبد إذا لم تتم المحافظة عليه. هو عموماً أكثر وضوحاً مقارنة بالتراث المعنوي.

ب- تراث ثقافي معنوي:

بالإمكان تسجيله لكن يصعب لمسه بل هو محسوس. ويتضمن العادات والتقاليد، وطقوس الرقص والغناء، والأساطير والمعتقدات والأنظمة، والمعرفة، والرواية والقصص، والمهن مثل الفخاريات والنجارة وغيرها.

٢- التراث الطبيعي:

يشير التراث الطبيعي إلى التشكيلات الجيولوجية والحيوية والطبيعية البارزة، وبيئة النوع المهدد للحيوانات والنباتات والمناطق، أو أن يمثل قيمة جمالية.

٣- التراث الرقمي:

منذ الستينات وأوائل سبعينات القرن الماضي بدأ العديد من المؤرخين باستعمال الحاسبات، التقنية، والأدوات الرقمية؛ بهدف إيجاد المعرفة التاريخية في أجهزة الإعلام على الانترنت بشكل واسع واستعمالها للممارسات التاريخية كالتقديم، والتحليل، والبحث. والتأريخ الرقمي يمثل نظرة لفحص وتمثيل الماضي الذي يعمل بتقنيات الاتصال الجديدة للحاسوب، شبكة الانترنت، وأنظمة وبرامج.[١١]

التراث والهوية :

بما أن كلمة "هوية" منسوبة ومشتقة من الضمير "هو" والذي بدوره يشير إلى الفرد أو الكيان مما يدل على الخصوصية الفردية.

لذلك فإن "الهوية الشخصية":

أن تعرف شخصاً بشكله واسمه وصفاته وجنسيته وعمره وتاريخ ميلاده، وكذلك تشير إلى الهوية الجمعية (وطنية أو قومية) وبالتالي فهي بالضرورة تشير إلى "التراث" الحضاري الذي ينتمي إليه الفرد ومن ثم تدل على مميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر، تميزهم عن مجموعات أخرى لكنها لا تؤثر على كونهم مجموعة، فمثلاً تنتمي مجموعة لوطن واحد، ويجمعهم تاريخ طويل مشترك يجعل لهم تراثاً ثقافياً ينتمون إليه، مما يجعلهم متميزين عن المجتمعات الأخرى؛ وبالرغم من ذلك، يختلفون فيما بينهم طبقاً لاختلاف "الهوية الشخصية"

فالعناصر التي يمكنها بلورة وتحديد هوية جمعية هي كثيرة ومتعددة؛ لعل أهمها: اشتراك الشعب أو المجموعة في الأرض التي يعيشون عليها في (اللغة، التاريخ، الحضارة، الثقافة، الأهداف، الآمال). وهي بمعنى آخر تشير إلى "التراث الحضاري" الذي تنتمي إليه تلك المجموعة من البشر.

ويعتبر التراث رمزاً للهوية والإنسانية المميزة والخاصة بالشعوب المختلفة خاصة الجماعات الأقلية والتي تعتبره رمزاً للمعرفة والقدرات التي توصلت لها والتي تناقلته وأعادت تكوينه، كما تعتبره رمزاً مرتبطاً بالأماكن الثقافية التي لا يمكن التخلي عنها.

مما سبق نخلص إلى أن "الهوية":

هي جزء لا يتجزأ من التراث وأنه لا انفصال بين الهوية والتراث، لأن هوية الفنان المتفردة تنبع بشكل أو بآخر من التراث الثقافي الذي ينتمي إليه الفنان بفضل اللاشعور الجمعي، ومن المعروف أن التراث الحضاري والإنساني برمته تأثر ببعضه البعض بالرغم من التعارض الشكلي لفلسفة كل تراث على حدة.

فنجد أن التراث المصري القديم قد امتد بجوهره إلى الفن القبطي، ومن ثم الإسلامي، وبذلك اعتبر الفن القبطي هو حلقة اتصال بين الفنون المصرية القديمة والفن الإسلامي، وبعد ذلك انتشرت الفنون الإسلامية وتأثر بها كبار الفنانين في أوروبا. (١٢)

لذلك فأن التراث يساهم في تعزيز الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل ، كما أنه يساعد على استمرارت المجتمعات تغير هيكل المجتمع ليصبح أكثر تقدما وتحضراً .

الهوية واللغة:

تعد "اللغة" إحدى أهم خصائص تكوين المجتمعات والحضارات، فهي أداة التواصل التي تجمع بين أفراد المجتمع الواحد.

كما أن اللغة أهم أنواع التراث في الوطن العربي يجتمع الناس على طريقة التواصل باللغة العربية، بالرغم من أن الوطن العربي يتسم بتعدده الثقافي والعرقي.(١٣)

لذلك فإن "اللغة" من أهم العناصر التي يمكنها بلورة وتحديد "الهوية الجمعية" لأي شعب، لأن "اللغة" هي الأساس للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وبدون "اللغة" المشتركة لا يمكن أن يكون هناك أي اتصال معرفي أو ثقافي أو عقائدي أو أي نوع من التواصل، "فاللغة" هي وسيلة نقل "الأفكار" كما حددها "تولستوي" من قبل(١٤).

إن مجموع صيغ الحياة عند شعبٍ ما، تلك الصيغ التي تشمل مجالات الدين واللغة والعادات والفنون والعلوم هي التي تكوّن حضارته، وبالتالي فإنها تحدد له شخصيته المتميزة عن بقية الشعوب، وهي التي تخلق عنده الوعي بأن تكون له هذه الشخصية، وبدون هذا الوعي- أي من غير حضارة متميزة- يفقد الشعب أسباب وجوده، والحضارة بهذا المعنى يتوقف

عليها وجود الشعوب، ووظيفة الفن والأدب هي التعبير عن هذه الشخصية المميزة، وما الذي يعبر عنه الإنسان إذا لم تعد له من بعد هوية"[١٥]

دور المؤسسات الأكاديمية في الحفاظ على التراث وتأكيد الهوية:

لعل أول مؤسسة أكاديمية تعليمية يقابلها الفرد في مقتبل حياته، هي "المدرسة" والتي بدورها تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل وبناء الشخصية الفردية بكل جوانبها، وجوانب معرفية وأفكار ومشاعر، ووجدان. " وبالتالي فإن "المدرسة" تعد من أولى وأهم المؤسسات التي يمكن أيضاً استخدامها لدعم وتعزيز كل من التراث والهوية لأن ترسيخ "القيم" والتأكيد عليها في فترة الطفولة المبكرة من شأنه أن يشكل ويخلق أركان الشخصية الفردية والتي تلازم الفرد طيلة حياته" [١٦]

لذا فالاهتمام بـ"المدرسة" في كل مراحلها المختلفة الابتدائية والإعدادية والثانوية يمكن أن يكون وسيلة هامة لترسيخ أسس وقيم التراث الحضاري بكل أنواعه.

وهنا يجدر بنا أن نفرق أيضاً بين كل من "المؤسسة" و"الهيئة".

المؤسسة:

تنظيم حكومي شبيه بالوزارة، لها شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة. تمارس نشاطاً محدداً.[١٧]

الهيئة:

هي الجهة المسئولة عن إصدار اللوائح والقواعد والتعليمات وتطبيق أحكام نظام آخر.

والهيئة جهة حكومية مستقلة، لها شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة، لها رئيس معين، وأعضاء مجلس إدارة، لها مهام ومعالم محددة لا تقدم خدمة محددة في الغالب .

فتعد المدرسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية فهي تعمق الشعور بالانتماء للمجتمع وتسهم في بناء شخصية الطلاب وتثقيفهم من خلال فهم العادات والتقاليد وجعلهم أعضاء مشاركين في المجتمع، وتعميق شعور الولاء الوطني من خلال الأناشيد الوطنية ورفع علم الدولة، وذكر أسماء أبطال الوطن وإنجازاتهم؛ مما يحقق الوحدة والتماسك بين أفراد المجتمع ويزيل أسباب الفرقة والشقاق.

وتحرص المدرسة على نقل التراث الثقافي من أجل المحافظة عليه ولاستمراريته عبر الأجيال. ومع ما تتعرض له الثقافة الإنسانية اليوم من متغيرات متسارعة وتراكم للمعارف، مما يستوجب إخضاعها للتقويم والتقدير المستمر، وانتقاء واختيار المناسب من الاتجاهات والقيم والعادات والمعارف. ونقل العناصر الطيبة في تراث المجتمع، وما حققته الأجيال الماضية والتي تساعد الطلاب على تنمية القيم المرغوبة، والتعامل مع مشكلات الحياة المختلفة، واستنباط الحلول المناسبة لها، وتنمية قدراتهم على التمييز والتفكير، ودورهم في الحفاظ على تماسك المجتمع، والقدرة على تكوين اتجاهات علمية سليمة في التعامل مع مستجدات العصر ومتغيراته بعيدة عن التعصب والجمود، وقادرة على استنباط أساليب ومفاهيم جديدة تناسب وتعايش ثقافته المجتمعية. مع الحفاظ على إطاره القومي في ضوء ما يشهده المجتمع من متغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية.[١٨]

واقترحت أحدى الدراسات في الوطن العربي أسلوباً تدريسياً للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية عن طريق أسلوب التدريس "بالتراث" والذي يختلف عن تدريس "التراث". وحددت الفرق بينهما كما يلي:

فهناك فرق بين تدريس التراث، والتدريس بالتراث، فالأول يعني تضمين المناهج لمحتوى ومعلومات مرتبطة بالتراث فقط ومضامينه، وقيمه، ومفاهيمه. والثاني تقوم فكرته على قدرة المعلم على إيصال معلومات ومحتوى الكتاب المدرسي

باستخدام عناصر التراث المتنوعة كالأمثال، والعادات والتقاليد، والقصص الشعبية، والأشعار وغيرها، وهو ما ننشده ونصبو إليه.

وتقوم فكرة التدريس بالتراث على التركيز على عدة أمور هامة هي:

- **التناسب مع الأهداف التربوية والقائمة على:**

١. التأقلم مع روح العصر.

٢. تلبية حاجات المجتمع.

٣. التطلع إلى مستقبل يقوم على الإيمان، والعلم، والعمل.

٤. مسايرة الخصائص النفسية للمتعلمين في مراحل نموهم المختلفة.

- توضيح الأسس التي يبنى عليها التدريس بالتراث، والتعمق في فهمها، من حيث الإعداد، ووضع الأهداف، وتطوير استراتيجيات تعلم المنهج والأخذ بالأسلوب العلمي عند التطوير.
- إعداد المعلمين للتدريس بهذا المقترح بشكل مناسب، وتدريبهم بشكل أكثر فعالية.
- تجهيز المدارس بما يتطلبه تدريس هذه الطريقة الحديثة من متطلبات، وتطوير وسائل تعليمية حديثة متطورة مساندة لها.
- إصدار كتيب استرشادي يساعد المعلم ويرشده إلى كيفية تدريس هذه الطريقة.
- تهيئة الجو المناسب لتطبيق مثل هذه الطرق سواء للقائمين على تطبيق هذه الطرق في العملية التعليمية، وكذلك الحال بالنسبة لأولياء الأمور.
- تطوير الاختبارات المدرسية لتتلاءم مع فكرة التدريس بالتراث وتضمينها عند إعداد الاختبارات المدرسية.

مميزات تدريس التراث تربوياً:

ويتميز التراث والأدب الشعبي كميدان للتربية بعدة مميزات منها:

- سهولة انتشاره مما ييسر استخدامه.
- مضامينه الأخلاقية التي يستخدمها من مكونات الثقافة كالدين والتاريخ والآمال والأحلام.
- التطور الملحوظ في المضامين حيث إنه يتميز بمواكبته لأحداث التغير الاجتماعي والثقافي ويظهر ذلك بصفة خاصة في مجال الأغنية والموال والمثل والطريفة.
- كونه دافعاً سلوكياً؛ فالمعايش لحياة عامة الشعب يدرك بسهولة ويحدد اتجاهات المجتمع كما يمثل مصدراً لقيم المجتمع. من هنا يبرز دور الأدب الشعبي كعامل هام من عوامل التنشئة الاجتماعية، مما يعطي محتواه أهمية تربوية[١٩].

اليونسكو والحفاظ على التراث:

تبنت منظمة اليونسكو عام ١٩٧٢ الاتفاقية العالمية الخاصة بحماية مواقع التراث العالمي الثقافية، والتراثية، والطبيعية، وحمايتها من المخاطر التي تهددها كزيادة عدد السكان، والتطور الحضاري، والتلوث، والتصحر، والحروب، والسياحة العشوائية، وغيرها.

وتعتمد المحافظة على التراث الوطني، والعالمي بالمقدرة على التعايش بسلامٍ وكرامة، فمن الضرورة العمل على تشجيع مشاركة المدارس في برامج التوعية، والحفاظ على المواقع التراثية والمباني التاريخية؛ مما يقوي العلاقة بين المعلمين، والمسئولين على حماية وإدارة التراث. فمركز اليونسكو للتراث العالمي، وبالتعاون مع شبكة المدارس المنتسبة له في المقر الرئيسي بباريس عام ١٩٩٤م قامت بإعداد مشروع؛ يهدف إلى تشجيع الشباب، وتمكينهم من المشاركة في الحفاظ

على تراثهم الثقافي، وتوعيتهم بأهمية التراث العالمي للإنسانية جمعاء حسب ما نصت عليه اتفاقية التراث العالمي الصادر عام ١٩٧٢. فيتعلمون بذلك كل ما يرتبط بالتاريخ، وتقاليد الثقافات الخاصة والمختلفة، والبيئة وكيفية حمايتها، ودورهم في حماية التراث، كما يدعو صناع القرار للمشاركة في حماية التراث والوقوف أمام التهديدات التي تواجهه كما ورد في المادة (٢٧) من الاتفاقية.

وتعمل اليونسكو والدول الأعضاء جاهدة بصورة خاصة، على تنفيذ تدابير وسياسات تعليمية تهدف إلى ما يلي:

(١) النهوض بدور التراث الثقافي غير المادي باعتباره أداة للاندماج والحوار فيما بين الثقافات، والنهوض بالتعليم المتعدد اللغات لكي يشمل اللغات الدارجة.

(٢) تدريس موضوع التراث الثقافي غير المادي في المناهج المدرسية تبعاً للخصائص المحددة المحلية، ووضع مواد تعليمية وتدريبية ملائمة مثل الكتب والأقراص المدمجة وأشرطة الفيديو والأفلام الوثائقية والأدلة.

(٣) تحسين قدرات المدرسين على تدريس موضوع التراث الثقافي غير المادي ووضع أدلة وكتب تعليمية تحقيقاً لهذه الغاية.

(٤) إشراك الوالدين ومجالس الآباء في اقتراح مواضيع ووحدات لتدريس موضوع التراث الثقافي غير المادي في المدارس.

(٥) إشراك الممارسين في مجال هذا التراث وحَمَلة التراث في إعداد البرامج التعليمية ودعوتهم إلى شرح تراثهم في المدارس والمؤسسات التعليمية.

(٦) إشراك الشباب في جميع مجالات التراث ونشر المعلومات عن التراث الثقافي غير المادي الخاص بمجتمعاتهم المحلية.

(٧) الاعتراف بقيمة النقل غير الرسمي للمعارف والمهارات التي ينطوي عليها التراث الثقافي غير المادي.

(٨) تفضيل تجربة تعليم التراث الثقافي غير المادي بأساليب عملية تُستخدم فيها منهجيات تعليمية قائمة على المشاركة، وكذلك في شكل ألعاب، والتعليم المنزلي... إلخ[٢٠].

دور الهيئات والمنصات الإعلامية في الحفاظ على التراث وتأكيد الهوية:

تكمن خطورة وأهمية الإعلام في أنه أداة جماهيرية تسيطر على الجماهير، خاصة البسطاء منهم وبالتالي يمكن بسهولة للإعلام أن يصوغ عقول ومشاعر ووجدان الجماهير، بطريقة سلسة دون مشقة العملية التعليمية البحتة.

ولقد كان تناقل الثقافات في الماضي يتم بصورة بطيئة الإيقاع تفصل بين أحداثها سنوات طويلة، ولقد ساعد تطور وسائل الإعلام والاتصالات والسماوات المفتوحة على توفير نوع من الثقافة العالمية المتقدمة التي تتجاوز الحدود الإقليمية.

و"بفضل تطور وسائل نشر الثقافة في العصر الحديث، أصبح التبادل الثقافي الدولي بين مختلف البلدان أمراً غاية في السهولة. وفي عصر عالمية وسائل الاتصال، سوف تعرض المنتجات الثقافية ومنها الفني، على جمهور متعدد الثقافات، وسيصبح التراث الفني في المتناول على الصعيد العالمي".[٢١]

وبالتالي فالإعلام ولاسيما الإعلام الالكتروني من أهم الوسائل قاطبةً لتلقي العملية الثقافية، كما أن سهولة الاطلاع على الإعلام العالمي، ساهمت في وجود التنافس الشديد بين ما يقدمه الإعلام الفضائي، والإعلام المحلي، لذلك لا يجب الاستخفاف بعقلية المتفرج أو المشاهد وتقديم المواد الثقافية ذات الثقل الفكري والثقافي بلغة سهلة ومتيسرة، كذلك يجب اطلاعه على الأحداث الثقافية العالمية ليلحق بها عن طريق إعلامه المحلي بدلاً من أن يسعى للحصول عليها بطرق أخرى غاية في السهولة، أي يجب أن نعوده في أن يثق بإعلامه حتى لا يلجأ إلى الإعلام الفضائي. كما يجب إلقاء الضوء

والاهتمام بالمواد التي تعني "بالتراث" الثقافي بكل ما يشتمل عليه من أدب وفنون وعلوم، وحضاري بكل ما يشتمل عليه من أنواع الحضارات التي تميزت

واستوعبتها "مصر" على مدى التاريخ من حضارة مصرية قديمة، يونانية، قبطية، وإسلامية. وكذلك التعريف بأعلام هذه الحضارات وكل ما قدموه من فنون وعلوم أثرت ليس فقط في التاريخ المصري المعاصر بل في تاريخ العالم أجمع.

التعاون بين مؤسسات ومنصات الإعلام في الحفاظ على "التراث" وتأكيد الهوية:

لعل من أولى المسئوليات التي يمكن أن تقع على عاتق المنصات الإعلامية وتساهم في دعمها وتطويرها هي مسئولية الحفاظ على "اللغة"؛ فاللغة المستخدمة خاصة في المنصات الإعلامية الحالية يجب أن تُراجع وتُنقح، كما يمكن استخدام تلك المنصات بكل جمهورها العريض من كافة القطاعات بطريقة غير مباشرة لدعم "اللغة" كتراث حضاري مميز عن طريق أساليب غير مباشرة تستطيع أن تخاطب كافة الجماهير، من أطفال وطلاب ومواطنين صغار وكبار السن، "بلغة" سهلة وبسيطة ومستخدمة

تبعد عن التدني في الحوار وتدعم الأسلوب اللغوي السهل البعيد عن الإسفاف، لأن مشكلة "اللغة" والحفاظ على التراث اللغوي إنما هي مشكلة عالمية ليست في مصر فقط أوالعالم العربي، ولكنها مشكلة عالمية، والمنصات الإعلامية المعاصرة هي أولى الكيانات التي تستطيع أن تساهم في دعم وتعزيز الحوار القائم على اللغة السليمة.

كذلك الاهتمام بالإعلان والنشر للمؤسسات والهيئات الثقافية مثل المتاحف والمعارض وذلك لعمل الدعاية والترويج لارتيادها وتبصير الجمهور بكل قطاعاته المختلفة لزيارتها من خلال إعلانات على المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، وذلك عن طريق وضع خطط تعاون مشترك بين المدارس والجامعات والمتاحف وهيئة الاستعلامات من جهه ومواقع التواصل الاجتماعي من جهة أخري ولا سيما ونحن بصدد وترقب حدث عالمي وهو افتتاح المتحف المصري الجديد ، فمن خلال شبكات ومنصات التواصل الاعلامي والجهات المنوطة يمكن عمل آليات وخطط ثابتة للترويج لكل ما هو متعلق بالتراث .

دور المتاحف كمؤسسة ثقافية-حضارية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية:

لم يعد دور المتحف قاصراً على احتواء بعض من الأعمال الفنية أو التراثية سواء محلية أم عالمية، بل امتد دوره الإيجابي الفعّال لأن يكون مصدراً ثقافياً للإشعاع الحضاري والفكري والتنويري من خلال المراكز الثقافية التي يضمها، وما تحويه وتقدمه من برامج ثقافية تدعم مواهب الأطفال والكبار من الموهوبين فنياً، ولا يقتصر دورها على تقديم الثقافات الفنية التشكيلية بل شتى أنواع الفنون من أدب، مسرح، سينما، وموسيقى وغيرها من أنشطة فنية.

وبذلك يمكن أن تسهم في تثقيف الجماهير وتدريب النشء على التذوق الفني الجمالي لمقتنياتها من "تراث" من خلال الإعداد الجيد والمدروس لبرامجها في ظل المتغيرات التكنولوجية والتقنيات الحديثة التي تعتمد على الوسائل السمعية والبصرية وبنوك المعلومات الفنية.

ولا نستطيع أن نغفل الدور الإيجابي للمتحف قديماً وحديثاً، فالمتحف وسيلة هامة للاطلاع على فنون الحضارات السابقة ودراستها وتحليلها وتقويمها والاستفادة منها.

ومع التطور التكنولوجي الذي امتدت آثاره لشتى الميادين، أصبح هناك "متاحف افتراضية" ولم تعد قاصرة المتاحف على المتاحف الحقيقية ذات البناء المادي المعماري، بل أصبح هناك متاحف تعتمد على الديجيتال ميديا، أو التكنولوجيا السمعية والمرئية، يتم إنشاءها على مواقع الانترنت من أجل التعريف بمتحفٍ ما ولا يشترط أن يكون له وجود فعلي مادي.

ويتم تصميم هذه المتاحف الافتراضية عن طريق خلق فضاء تفاعلي يتم فيه إيصال المعلومات بطريقة سهلة من خلال جولة افتراضية في أرجاء فناء ثلاثي الأبعاد مشابه للمتحف مع إمكانية الحصول على المعلومات من خلال قاعدة بيانات تعتمد اعتماد كبير على البرمجة.(٢٢)

وبذلك يمكن زيارة المتحف والاضطلاع على كل محتوياته دون زيارة فعلية أو جهد مادي أو تواجد وهو ما يحبذه القائمين على الحكومات في العالم الآن، خاصة بعد "جائحة كورونا" التي اجتاحت العالم بأجمعه، فأصبح البديل الفراغي الافتراضي مطروحاً ومفضلاً عن ما كان عليه من ذي قبل.

كما أنه يمكن استخدام الوجه الإيجابي لذلك الحل الابتكاري المتطور في عمل رواج كبير للسياحة والآثار والمتاحف؛ ومن ثم فهو يجد ترويجاً وتعزيزاً ونشراً لتراثنا المحلي، وخاصة ونحن بصدد افتتاح المتحف المصري الكبير، والذي يضم نخبة وقاعدة كبيرة من الآثار المصرية التي تنتمي للحضارة المصرية القديمة والتي تحظى باحترام وتقدير العالم؛ ومن ثم، من الممكن أن تكون نقطة جذب كبيرة لإحياء تراثنا العريق وتنشيط للسياحة الداخلية والخارجية عن طريق الزيارة الحقيقية أو الافتراضية والتي يفرض لها رسوماً مادية عن طريق تطبيق ذكي على مواقع الانترنت فتساهم في دعم الدخل القومي الاقتصادي.

التعاون بين المتاحف والمؤسسات التعليمية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية:

ففي الغرب والدول المتقدمة هناك علاقة وثيقة بين المتحف وبين المؤسسات التعليمية سواء المدارس أو المعاهد والكليات والأكاديميات خاصة الفنية منها، فالدرس الأول لتعليم راغبي ومحبي الفنون هو الذهاب للمتحف لتدعم الرؤية البصرية، والمرحلة التالية تكمن في تقليد رسوم كبار الفنانين لترسيخ المفاهيم والقواعد الجمالية مثل رصانة التكوين، والاهتمام بالنسب التشريحية السليمة، وإرساء قواعد المنظور، وغيرها من قيم وقواعد.

فلاشك من ضرورة العمل على وجود وتدعيم تلك العلاقة بين المدرسة والمتحف، والتي تعد بمثابة الجسر بين الماضي والمستقبل، الأمر الذي يدعونا أن نبذل قصاري جهدنا في توصيل المعلومة التاريخية بأسلوب معاصر، مما يساهم في نشر وتدعم "التراث".

ويتأتى ذلك عن طريق وضع خططاً مدروسة وأكثر تطوراً تتناسب والتطور التكنولوجي، كما يمكن أن يكون هناك دعماً وتعاوناً بين كل من المؤسسات الأكاديمية بكل أشكالها والمؤسسات الثقافية من متاحف بكل أنواعها مع وسائل وهيئات ومنصات الإعلام الإلكتروني من خلال عمل دعائي إعلاني على منصاتها والتي تخاطب وتصل إلى جمهورها العريض من الشباب في المراحل الدراسية المختلفة.

كذلك لابد من إعداد الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلاً علمياً خاصاً ممن يعملون بالمتاحف ويستقبلون الجمهور لأن هناك علاقة تتولد بين الزائر والمعروضات من جهة، وبين من يستقبلون الزوار من جهة أخرى، فلابد أن تكون مثل هذه الكوادر على قدر عال من الثقافة الفنية ودراسة لتاريخ الفن، والتذوق والنقد، لكي تستطيع أن تقوم بدورها على الوجه الأكمل. كما ينبغي أن تجيد بعض اللغات الأجنبية حتى يحدث تفاعل بينها وبين الزوار الأجانب، من جهة، وأن يكون بوسعها الاضطلاع على البحوث العالمية والنشرات المتحفية وتواكب تطورها من جهة أخرى، كما يتحتم عمل دورات تدريبية لهذه الكوادر واستقدام المتخصصين في التخصصات الفنية الدقيقة.

كذلك يمكن تشجيع وتحفيز هذه الكوادر من خلال الاهتمام بعمل الدراسات والبحوث في العلوم المتحفية والتذوق والنقد الفني.

ويعد دليل المتحف من الوسائل الهامة التي عن طريقها يمكن إرشاد الزائر حتى يسهل عليه معرفة خط سيره مع تقديم شرح موجز للأعمال الموجودة حتى يسهل تذوقها وفهمها.

كما أن إدراج المتحف على خريطة المزارات السياحية، يزيد من عدد المقبلين عليه، ومن ثم تفعيل دوره كمصدر إشعاع حضاري وثقافي.

كذلك من العوامل الهامة لتفعيل ذلك الدور الهام للمتحف، الاهتمام بكثرة المطبوعات المتحفية والنشرات التي توضح النشاط الثقافي للمتحف، وعمل الدعاية الإعلانية بالصحف والإذاعة والتليفزيون، ولافتات الشوارع.

كذلك يجب مخاطبة رجال الأعمال، الجمعيات الثقافية، والرعاة الرسميين وأصدقاء المتاحف وإعلامهم بمدى أهمية دور المتحف حتى يسهل الحصول على المنح المالية، والتبرعات الأهلية والتي تسهم في الرقي والنهوض بأداء العاملين عن طريق توفير منح تشجيعية بالسفر أو إقامة الدورات في المراكز الثقافية.

النتائج :

١- التعاون بين المؤسسات والهيئات المعنية بالتراث في ضوء متغيرات العصر – يدعم ويحافظ على التراث وتأكيد الهوية.

٢- استخدام الوسائل الحديثة لمنصات الإعلام الالكتروني في شأنه أن يدعم ويعزز نقل التراث يرمز الوقت والجهد ويصل إلى أكبر شريحة من المجتمع.

٣- دعم " اللغة " والحفاظ على التراث اللغوى من أهم الأولويات في الوقت الراهن

٤- تطوير تحفيز استخدام التراث الرقمي في منصات الإعلام من شأنه أن يساهم في الحفاظ على التراث وتأكيد الهوية .

التوصيات :

١- الاهتمام بإعداد الكوادر البشرية في كافة المؤسسات والهيئات المعنية بالتراث إعداداً متطوراً يتلائم والتغيرات التكنولوجية المعاصرة سواء بالطرق التقليدية أو التعلم عن بعد.

٢- التركيز على إعداد الدورات التدريبية المتخصصة والندوات واللقاءات اللثقافة التي تهتم بالتعريف " بالتراث " وفوائد الحفاظ عليه لتأكيد الهوية .

٣- دعم الدولة للمؤسسات والجمعيات الأهلية المعنية بالحفاظ على التراث ، وتذليل الصعاب القانونية والمالية التي تواجهها.

٤- حث رجال الأعمال لدعم الجمعيات الأهلية وإقامة الدورات والمؤتمرات والندوات التي تعني بالتراث .

٥- تجنب مزج " التراث " بأساليب ومفردات وافده بالفهم الخاطئ لمفهوم " العولمة " مما ينقص من قيمة ويفقده هويته .

المراجع

أولا : المراجع العربية :

١. صبري ,إسماعيل. التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة، القاهرة، دار الفلاح، ٢٠٠٠

1 .sabri , 'iismaeil. altaeawun alearabiu bayn dual aleawlamat , alqahrt , dar alfalah , 2000

٢. مسعود ,جبران. "الرائد"، بيروت، دار العِلم للملايين، ١٩٦٤

2 .maseud , jbran. alrrayid , bayrut , dar aleilm lilmalayin , 1964

٣. ابراهيم ,زكريا. مشكلة الفن ، القاهرة ، دار المعارف ٢٠٠١

3. ibrahim , zakarya. mushkilat alfan , alqahrt , dar almaearif 2001

٤. ياسين ,السيد. الحوار الحضاري في عصر العولمة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١

4 .yasin alsyd. alhiwar alhadariu fi easr aleawlamat , alqahrt , alhayyat aleamat lilkitab , 2001

٥. ضيف ,شوقي. في التراث واللغة، القاهرة ، دار المعارف، ط٣، ٢٠٠١

5. dayf shuqi. fi alturath wallughat , alqahrt , dar almaearif , t 3 , 2001

٦. منصور ,صبري. آفاق الفن التشكيلي ودراسات تشكيلية، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠م

6 .mansur, sibri. afaq alfini altashkilii wadirasat tashkiliat , alqahrt , alhayyat aleamat liqusur althaqafat , 2000 m

٧. الضاوي ,علاء . التراث الثقافي في القانون الدولي، لبنان، دار المنهل ٢٠١٢.

7. aldawi eala'a. alturath althaqafiu fi alqanun alduwalii , lubnan , dar almunhil 2012.

٨. عطية ,محسن. اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣

8 .eatiat muhsin. aiktishaf aljamal fi alfani waleidad , alqahrt , ealam alkutub , 2003

٩. الجابري ,محمد عابد. التراث والحداثة، المركز الثقافي العربي، القاهرة، ١٩٩١

9. aljabiriu, muhamad eabid. alturath walhadathat , almarkaz althaqafiu alearabiu , alqahrt , 1991

ثانيا : المراجع الأجنبية :

10. Benet, Martinez: Social Identity Theory. New York. V & Hong Publisher, 2014
11. Braydel Fernand: A History of civilisation, A penguin book, New York, 2020
12. Elsevier B. V.: The Importance of the Intangible Cultural Heritage in the Economy.
13. Harari, Noah: A Brief history of tomorrow, vintage, London.p22
14. Hodgson, Geoffrey: What are Institutions. 2016
15. Red, Herbert: The Meaning of Art. London, Perugino, 1967
16. Savino di Lervia (28-1-2015) Cultural Heritage.
17. Quain, Sampson: The Differences between Company and Establishment. 2018

ثالثا : المواقع الالكترونية

18. http://doi.org/10.1080/00213624.200611506879.
19. http://forum.moe.gov.om/~moeman/vb/showthere.?
20. http://www.slideshare.net/HemdanHemdan/ss-47759390
21. www.nature.com (Retrieved: 29-10-2017).
22. www.sciencedirect.com (9-11-2017).

([1]) Red, Herbert: The Meaning of Art. London, Perugino, 1967, P. 27.

([٢]) جبران مسعود: "الرائد"، بيروت، دار العِلم للملايين، ١٩٦٤، ص١٦٥.

([٣]) السيد ياسين: الحوار الحضاري في عصر العولمة، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠٠١، ص١٧.

([4]) Benet, Martinez: Social Identity Theory. New York. V & Hong Publisher, 2014, P. 19.

([5]) Quain, Sampson: The Differences between Company and Establishment. 2018, P. 17.

([6]) Hodgson, Geoffrey: What are Institutions. 2016, P. 25.
http://doi.org/10.1080/00213624.200611506879.

([7]) Savino di Lervia (28-1-2015) Cultural Heritage.
www.nature.com (Retrieved: 29-10-2017).

([٨]) شوقي ضيف: في التراث واللغة، دار المعارف، القاهرة، ط٣، ٢٠٠١، ص١٨.

([٩]) إسماعيل صبري: التعاون الاقتصادي العربي بين القطرية والعولمة، القاهرة، دار الفلاح، ٢٠٠٠، ص٥٢.

([١٠]) التراث والحداثة، المركز الثقافي العربي، القاهرة، ١٩٩١، ص٢٨.

([11])Braydel Fernand: A History of Civilisation, A penguin book, New York, 2020.p18

([12]) Elsevier B. V.: The Inportance of the Intangible Cultural Heritage in the Economy.
www.sciencedirect.com (9-11-2017).

([١٣]) علاء الضاوي، التراث الثقافي في القانون الدولي، لبنان، دار المنهل، ص١١١.

([١٤]) زكريا ابراهيم : مشكلة الفن ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٣٤

([١٥]) صبري منصور: آفاق الفن التشكيلي ودراسات تشكيلية، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠م، ص٥٩.

([16])Harari, Noah: A Brief history of tomorrow, vintage, London.p22
([17])Harari, Noah: A Brief history of tomorrow, vintage, London.p22
[18]() http://forum.moe.gov.om/~moeman/vb/showthere.?
([19]) http://forum.moe.gov.om/~moeman/vb/showthere.?
([20]) http://forum.moe.gov.om/~moeman/vb/showthere.?
([٢١]) محسن عطية: اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص١٦٤.
([22]) http://www.slideshare.net/HemdanHemdan/ss-47759390